المفسدون في الأرض : قنوات فتنة وشيوخ ضلال

اصاب بصدمة قوية خوفا كبير من المستقبل القريب والبعيد وانا اتابع الاحداث في العالم من خلال الانترنت ومن خلال الفضائيات هذه الوسائل التي للاسف اصبحت مرتعا لكل من هب دب لنشر كل ما يمكن ان يثير الفتن بين ابناء الوطن بمذاهبه ومناطقه وقبائله من قبل اسماء عديدة وكثيرة وجهات معروفة ومجهولة داخلية وخارجية .

ومما يؤسف له ان هناك جهات وشخصيات معروفة ولها وزنها ساهمت وتساهم وبشكل مباشر في اثارة النعرات باشكالها وخاصة الطائفية وهي الأسوء دون ان تجد رادعا يوقفها عند حدها .

ومن تلك الجهات الثيرة للفتن كثير من القنوات الفاضئية التي اتخذت من الدين بابا لنشر فتنها بالتكفير والتحريض . تكفير من يخالفهم التوجه المذهبي وليت الامر وقف فقط عند هذا الامر بل تعداه الى التحريض الصريح والمباشر بعبارات وجمل لا يمكن تاويلها وحملها على محمل اخر .

وللاسف نجد تلك القنوات تستضيف بعض من يسمون مشائخ كثير منهم مستورد يصرخون ويحرضون الاخرين على الاخر الاخر الذي هو جزء من الوطن له ماللوطن وعليه ما على الوطن ويعطى هولاء كل الصلاحيات للكذب والتدليس والتحريض وكما ذكرنا دون حسيب او رقيب ودون انكار او استنكار من هولاء المفسدون محبي الشهرة والاضواء والذين لم نرى لأبنائهم ولهم من قبل أي دور فيما يحرضون الاخرين عليه .

ايضا بعض القنوات الاخبارية تسير في نفس الطريق وعلى نفس المنهج ولكن بحرفية اكثر حيث ان الامر يكون مبطننا مخفيا لكن يظهر وينفضح احيانا في صياغة الاخبار او من خلال ادارة الحوار او طبيعة الضيوف .

الفيس بوك وتويتر واليوتب وسائل اخرى لا تقل خطور في نشر الكراهية والفتن المذهبية ينتهجها بعض هولاء الذي لم يضق بهم فضاء تلك القنوات فاستغلوا النت لاكمال مابدؤه ولاجل اشعال مزيد من الفتن .

واكثر ما يستحق الاسف هنا اضافة الى تجاهل الجهات المختصة لهولاء ايقافهم عند حدهم هو ظهور جيل من الشباب صغار السن يتبنى افكار هولاء وطرحهم ويدافع عنهم دفاع المستميت ومستعد لبذل الغالي والنفيس لاجل ذلك حتى لو كان هذا الامر على حساب الوطن ووحدة الوطن وامن الوطن .

لا اريد ان اطيل اكثر فقط اقول امن الوطن ووحدته مسؤولية الجميع وحتى يتحقق ذلك يجب ايقاف كل تلك الجهات المحرضة والمروجة للفتن والضرب بيد من حديدا عليها .

سارعي للمجد والعلياء

مجدي لخالق السماء

وارفعي الخفاق اخضر

يحمل النور المسطر

رددي الله اكبر ياموطني

موطني عشت فخر المسلمين

عاش الملك للعلم والوطن